

دراسة النص الأدبي وتحليله وتدوقه هو الغاية التي سعى إليها النقد الأدبي في تاريخه الطويل، فيقال هذا الغزل بيت وذاك أمدحُ يست، أو: امرؤ القيس أشعرُ الناس إذا ركب والنايعة إذا ركب وزهير إذا رغب والأعشى إذا طرب أو حين كان ابنُ أبي عتيق يقول: لشعر عمر بن أبي ربيعة نُوطةٌ بالقلب وعُلوق بالنفس كما يروي صاحب (الأغاني) إلى أن اتجه النقد نحور الموضوعية منذر عصر جنى اللغة) وضع أصول النحو والعروض متدرجاً من الأحكام الجزئية إلى عصر التأليف. وإذا كان الأدبُ صناعة (انظر الصناعتين على سبيل المثال) فلا بد من ضبط أصول هذه الصناعة. وهنا شغلتهن ثنائية اللفظ والمعنى، فهو هنا نقد قيمي معياري يبحث عن قياس الجودة والرداءة. الستاق و يمنحها إحياء جديداً ١ لابن قتيبة. الأحيان مثل مقعدة (طقات فحول الشعراء) لابن سلام ومقدمة والخم والم وكانت مقدمات المؤلفات النقدية تشكل وجهة نظر جديدة بالأعتبار ل أم والواقع أن النقد العربي القديم انتقل في مرحلة من مراحل إلى قضايا حالية تعرض ثم إلى رؤية حضاريل متوازنة، هي ما يسمي بموضوعية الفن. ن العمل الفني لا يرجع جماله إلى اللفظ ولا إلى المعنى، وضعوا لا نفسهم أساساً وبنوا على نظر فقالوا إنه ليس إلا المعن واللفظ ولا ثالث (2) ثم بان حازو القرطاحتى في كاب امنهاج البلغا نظرينه الجمالية القائمة على "التناشب فيرى أن إبداع الشاعر يرجع إلى الصلك بين الشاعر وبين موضوعه، مرتاح للجها) والمعنى الذي وجه إليه كلامه لإقباله بكل على ما يقوكم وتوفير نشاط خاطر وحدته بالانصباب معد في شعب، وهذا كان أفضل نسيب ما صدر عن الرحية نفس شحيا وقرية لج 3. منهاج البلاغ ط تونس - 1966 ص 341. مدرة خذوق النعر فحاد من حفاف العلم، القراءة الأولى للنص، هي بالضرورة قراءة تدوقية، وعلى ضوء النظرية النقدية المعاصرة فإننا ننظر إلى النص من زاوية الميعد أولاً أو ما يسمي بالمنهج الخارجي لدراسة النص: أن علم النفس الأدبي يعتر (تكل عمل مكى نوعاً من الإذاعة الذاتية عن القنا يمكن أن يقرأها الناقد، دراسات "فرويد" عن دافنشي أو هاملت، هربرت" عن شكي مغني الحربة، ومن هنا كانت اهتمامات الكاتب الفرنس "سانت بيف" بالسير الأدبية، وإن كان موضع النقد الذي وجل إليه أنه يتناول حياة الأديب بعد أن يذيع صيته أو بعبارة أخرى تفلت منه مرحلة تفجر العقرية فلا يصل إليها.